

## أثر استراتيجية الصعوبة المتدرجة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الاول المتوسط

أ.م.د. رضا طعمه عبيد العجيلي

alajeeliridha@gmail.com

وزارة التربية/ م.ع لإعداد المعلمين والتدريب والتطوير التربوي

م.م عقيل موسى سعيد

aqeelmusa58@gmail.com

المديرية العامة لتربية بابل

### الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد (أثر استراتيجية الصعوبة التدريجية على اكتساب مفاهيم الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الإعدادي). ولتحقيق هدف البحث، اعتمد الباحثان تصميمًا تجريبيًا متحكمًا جزئيًا وأجريا اختبارًا بعديًا على مجموعتين، إحداهما كمجموعة تجريبية والأخرى كمجموعة ضابطة. تم اختيار مدرسة تسامي الثانوية للبنين عشوائيًا للتجربة. وبالمثل، تم اختيار المجموعة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تعلمت وفقًا لاستراتيجية الصعوبة التدريجية والمجموعة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة العادية. تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالبًا، بواقع ٣٠ طالبًا في كل مجموعة. تمت مكافأة كلتا مجموعتي الدراسة على بعض المتغيرات التي قد يكون لها تأثير على المتغير التابع، بما في ذلك (العمر بالأشهر، ودرجات الطلاب في مادة الجغرافيا للفصل الدراسي الأول، واختبار معلومات مادة الجغرافيا السابقة واختبار الذكاء). ولضمان سلامة الدراسة، بالإضافة إلى ضبط المتغيرات الأخرى، صاغت هذه الدراسة أيضًا (١٦٥) هدفًا سلوكيًا بناءً على المفاهيم الجغرافية المحددة في محتوى المنهج وبناءً على عملية اكتساب المفهوم (التعريف، والتحديد، والتطبيق). تقيس الأهداف السلوكية الثلاثة مفهومًا جغرافيًا واحدًا لكل منها، بما في ذلك هدف مستوى التعريف (٥٥) وهدف مستوى التحديد (٥٥) وهدف مستوى التطبيق (٥٥)، والتي تم توزيعها على ثلاث مراحل. أداة البحث هي اختبار اكتساب المفهوم الجغرافي والذي يحتوي على (٦٠) سؤالًا من نوع الاختيار من متعدد. أجريت التجربة في الفصل الدراسي الثاني من هذا العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤). وللحصول على النتائج، استخدمنا اختبارين t لعينتين مستقلتين لتحليل البيانات إحصائيًا. أظهرت النتائج أن: في اختبار اكتساب المفهوم الجغرافي، كان أداء الطلاب في المجموعة

التجريبية الذين تبناوا استراتيجية الصعوبة المتدرجة أفضل من أداء الطلاب في المجموعة الضابطة الذين تبناوا طريقة التعلم التقليدية..

وفي ضوء نتيجة بحث توصل بحثى عدد من استنتاجات منها:

١. ان استراتيجية الصعوبة المتدرجة في اكتساب مفاهيم جغرافية لها دوراً كبيراً في جعل طلاب أكثر إدراكاً للمفاهيم مع مراعاتها للفروق فردية أثناء عرض مادة وتقدم بها.
- كما تم اقتراح عددا من مقترحات استكما لجوانب بحث حي منها:
١. دراسة مماثلة للدراسة حية باستعمال نماذج واستراتيجيات مختلفة قائمة على فلسفة بنائية.
- كلمات مفتاحية: استراتيجية صعوبة متدرجة، اكتساب مفاهيم جغرافية، اول متوسط.

## **The effect of the gradual difficulty strategy on the acquisition of geographical concepts among first-year intermediate students**

**Asst. Prof. Dr. Ridha Tuama Obaid**

**Ministry of Education in Iraq ,General**

**Asst. Lect. Aqeel Musa Saeed**

**General Directorate of Directorate of Teacher Preparation Education in  
Babylon**

### **Abstract**

This study aimed to determine the effect of the gradual difficulty strategy on the acquisition of geography concepts among first-year middle school students. To achieve the research objective, the researchers adopted a partially controlled experimental design and conducted a post-test on two groups, one as an experimental group and the other as a control group. Tasami Secondary School for Boys was randomly selected for the experiment. Similarly, Group (A) was selected to represent the experimental group that learned according to the gradual difficulty strategy, and Group (B) was selected to represent the control group that learned using the traditional method. The study sample consisted of 60 students, with 30 students in each group. Both study groups were rewarded for some variables that might have an impact on the dependent variable, including (age in months, students'

grades in geography for the first semester, previous geography knowledge test, and intelligence test). To ensure the validity of the study, in addition to controlling for other variables, this study also formulated (165) behavioral objectives based on the geography concepts specified in the curriculum content and based on the concept acquisition process (definition, specification, and application). The three behavioral objectives measure one geographical concept each, including a definition-level objective (55), a definition-level objective (55), and an application-level objective (55), distributed over three stages. The research instrument is a geographical concept acquisition test, which contains (60) multiple-choice questions. The experiment was conducted in the second semester of this academic year (2023-2024). To obtain the results, we used two independent-sample t-tests to statistically analyze the data. The results showed that: In the geographical concept acquisition test, students in the experimental group who adopted the graded difficulty strategy performed better than students in the control group who adopted the traditional learning method..

**In light of the research results, the researcher reached a number of conclusions, including:**

1. The strategy of gradual difficulty in acquiring geographical concepts has a major role in making students more aware of the concepts, while taking into account individual differences while presenting and advancing the material.

**The researcher proposed a number of proposals to complement aspects of the current research, including:**

1- A study similar to the current study using different models and strategies based on constructivist philosophy.

**key words: Gradual Difficulty Strategy, Acquisition of Geographical Concepts, First Intermediate Grade**

### فصل أول: تعريف ببحث أولاً: مشكلة بحث:

تواجه العملية التعليمية تحديات عديدة، ولعل أبرزها أساليب التدريس التقليدية التي يتبعها المعلمون، والتي لا تتوافق مع طبيعة التعليم والتدريس المتطورة، لا سيما في عصر التقدم التكنولوجي والذكاء الاصطناعي الذي شمل مختلف المجالات. وينعكس ذلك في البرامج التعليمية لمختلف النظم التعليمية، وكذلك أساليب ومناهج التقييم المستخدمة لتحقيق مستويات كل منها. ونظراً لاختلاف الطلاب في جوانب مختلفة، ولا سيما في قدرتهم على التعلم واكتساب المعرفة، يجب على المعلمين فهم العوامل التي تساهم في هذه الاختلافات وكيفية معالجتها من أجل النجاح في مجالهم. وإدراكاً للدور الحاسم لاستراتيجيات وأساليب ومناهج التدريس في تغيير واقع التعليم والتدريس، فقد أجريت سلسلة من الدراسات والمؤتمرات. وفي عام ٢٠١٦، عقدت كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية مؤتمراً حول أساليب ومناهج التدريس الحديثة. أوصى المؤتمر الباحثين بإجراء بحوث لاستكشاف أساليب التدريس المثلى والاستراتيجيات الحديثة للتأثير بشكل فعال وملاموس على التدريس، وبالتالي مواكبة التقدم العلمي، وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، وتحسين التحصيل الدراسي والتفكير لدى الطلاب، ومساعدتهم على إدراك طاقاتهم الروحية والتصرف وفقاً لذلك، سواء في الحاضر أو في المستقبل (الجامعة المستنصرية، ٢٠١٦: ب). والجغرافيا هي تخصص اجتماعي يركز على البيئة البشرية وأنماط الحياة وسبل العيش وتفاعلاتها مع البيئات الطبيعية والبشرية. كما أنها تركز على الكون، مما يتطلب منا التأمل في كل ما خلقناه من أجل الاستفادة منه (باوزير، ٢٠٢٠: ٢). لتحقيق هذه الأهداف، من الضروري إعادة النظر في أساليب التدريس، حيث تلعب أساليب التدريس دوراً حيوياً في تحقيق أهداف التعلم. علاوة على ذلك، فإن تجديد وتطوير الأهداف التعليمية يتطلب إنشاء وتطوير أساليب تدريس يمكنها تحقيق هذه الأهداف المتقدمة. لم تعد أساليب التدريس التقليدية قادرة على تحقيق أهداف جديدة، كما تؤكد هذه الدراسة (باوزير، ٢٠٢٠: ٢). لتحسين البحث في مجال مناهج التدريس، وانطلاقاً من أهمية اختيار أنسب مناهج واستراتيجيات التدريس الحديثة والمتوافقة مع عملية اكتساب المفاهيم الجغرافية، اختار الباحثون استراتيجية تدريس تدريجية، ودرسوا أثرها على اكتساب طلاب الصف الأول الإعدادي للمفاهيم الجغرافية. ويمكن تلخيص أسئلة البحث على النحو التالي:

ما أثر استراتيجية صعوبة متدرجة في اكتساب مفاهيم جغرافية لدى طلاب صف اول متوسط ؟  
ثانياً: أهمية بحث:

من الأهداف الأساسية للتعليم تمكين الطلاب من إتقان المفاهيم، بما فيها الجغرافية، وتعليمهم تنظيم أفكارهم ومعلوماتهم بطرق محددة. وهذا أحد الأهداف الأساسية للدراسات الاجتماعية. تعد إعادة بناء التجارب بأشكال مختلفة ومعالجة المشكلات تخصصاً اجتماعياً بالغ الأهمية. تشمل الجغرافيا البيئة البشرية، وأنماط الحياة، وسبل العيش، وكيفية تفاعلنا مع كل من البيئة الطبيعية والبشرية. كما تشمل دراسة الكون وكل ما بينهما، مما يتطلب التأمل في هدفه وكيف يمكننا الاستفادة منه (عبد الهادي، ٢٠١٦: ١٩٠)

تحتل الدراسات الاجتماعية مكانة بارزة في المناهج الدراسية، ويتزايد الاهتمام بتخطيطها وتصميمها وهيكلتها وتطويرها مع إدراك المؤسسات التعليمية لأهمية هذه المقررات في تنمية طلاب متكاملين وفعالين ومبتكرين. يشير أمبروز إلى أن الدراسات الاجتماعية تهدف إلى مساعدة الطلاب على تطوير القدرة على اتخاذ قرارات منطقية عند حل المشكلات الشخصية والاجتماعية (أمبوسعيد، ٢٠١١: ٢٣٣). كما تدرس الدراسات الاجتماعية الأماكن التي يعيش فيها الناس أو عاشوا فيها. تتناول هذه الدراسات، المرتبطة بالجغرافيا والتاريخ ومجالات أخرى، مواضيع اجتماعية متنوعة تتعلق بالسلوك البشري والعلاقات بين الأفراد. تتيح الدراسات الجغرافية لطلاب الصف الأول الإعدادي تجربة وطنهم كأمة عربية بمعرفة جغرافية شاملة، حتى وإن كانت الحدود بين الدول مصطنعة (أحمد، ٢٠١٥: ١٩). ويرجع ذلك إلى أنها ترسي أسس التعلم المستقبلي، وترشد الطلاب المستقبليين إلى إتقان أساليب تدريس الجغرافيا، مما يعينهم على التعود على التفكير العلمي، وتزويدهم بالاتجاهات العلمية، وتنمية مهاراتهم وخبراتهم. فالطلاب هم محور التنمية الاجتماعية، وقادة التغيير، وصانعو المستقبل (أبو سرحان، ٢٠١٨: ٨)

ومن أحدث الاتجاهات التربوية في تدريس الجغرافيا الاهتمام بتطوير المفاهيم الجغرافية وتدريبها وتعليمها، أو ربطها بشبكات علاقات تبرز بنية الظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية. وتعد المفاهيم الجغرافية أدوات لتنمية قدرة الطلاب على تطبيق مهارات التفكير لديهم وإجراء البحوث الجغرافية (مسعودي، ١٥: ٦٥). بمعنى آخر، تهدف عملية التدريس إلى تعزيز التغييرات المرغوبة في سلوك الطلاب وتزويدهم بالمعلومات والمعارف والمهارات والمواقف والقيم اللازمة لتحقيق هذه الأهداف. ولتسهيل هذه التغييرات المرجوة وتحقيق الأهداف التعليمية، يجب على المعلمين استعمال أساليب تدريس تفاعلية لنقل المعرفة والمعلومات اللازمة لتحقيق التغييرات السلوكية في التعليم، وتحفيز اهتمام الطلاب ورغبتهم، وتعزيز نتائج تعلمهم. ويراعي هذا النهج خصائص الطلاب وسماتهم النفسية والاجتماعية والجسدية (هيلا، ٢٠١٦: ٤٨).

يجب على المعلمين اختيار استراتيجيات وأساليب تدريس تساعد الطلاب على الوصول إلى أعلى مستوى من المعرفة والمعلومات، والغرض الأساسي من الاستراتيجيات التعليمية هو تحفيز اهتمام الطلاب بالتعلم. التفاعل والتحفيز هما الطريقتان اللتان يتلقى من خلالهما الطلاب المعلومات ويتم تحفيزهم على التغيير. ويشمل ذلك أساليب ومناهج وإجراءات التدريس التي ينفذها المعلمون بطريقة منظمة ومتسلسلة في الفصل الدراسي، والمصممة لتحقيق أهداف تعليمية محددة مسبقاً وتشمل أبعاداً مختلفة مثل طريقة تقديم المعلومات للطلاب. تعد أساليب التقييم وأنواع الأسئلة المستخدمة جزءاً من خطة تدريس شاملة (قطامي، ٢٠١٣: ٤٥). وتشمل هذه الاستراتيجيات استراتيجيات التعلم النشط، التي تتضمن أنشطة متنوعة تغطي العناصر الأساسية وتشجع الطلاب على الممارسة والتأمل فيما يتعلمونه ويمارسونه (قيسي، ٢٠١٩: ٢٢). يمكن استخدام هذه الاستراتيجيات لتشجيع الطلاب على التفكير النقدي والإبداعي، والتفاعل مع أقرانهم، أو المجموعات الصغيرة، أو الفصل بأكمله. تساعد هذه الاستراتيجيات على منع الطلاب من الانطواء وحفظ المعلومات دون فهم معناها. كما تشجع الطلاب على التفكير بتأن ودقة، وتساعدهم على الإنصات لأنفسهم أثناء تفكيرهم، مما يعزز وعيهم بنقاط قوتهم وضعفهم. يساعد هذا الأسلوب الطلاب على إدراك أهمية أدائهم، وإجراء التعديلات المناسبة عند الضرورة، والتعلم من أخطائهم (زاير، ٢٠١٦: ١٨٧). كما يمكنهم من التعبير عن أفكارهم كتابياً، واكتشاف قيمهم ومواقفهم الشخصية، وتقديم الملاحظات وتلقيها، والتفكير في تعلمهم. يجب على المعلمين إدراك قدرة الطلاب على تطبيق استراتيجيات التعلم النشط داخل الفصل وخارجه، بشكل فردي أو جماعي، باستخدام التكنولوجيا أو بدونها. عندما يستخدم المعلمون استراتيجيات التعلم النشط، فإنهم يخصصون وقتاً كبيراً لمساعدة الطلاب على تطوير فهمهم ومهاراتهم، مما يؤدي إلى تعلم أعمق وأكثر رسوخاً. وبالتالي، يقضون وقتاً أقل في نقل المعلومات والمعرفة. علاوة على ذلك، يتيح المعلمون للطلاب فرصاً لتطبيق ما تعلموه وتوضيحه، والحصول على ملاحظات فورية من أقرانهم أو المعلم. ومن هذه الاستراتيجيات "استراتيجية الصعوبة المتزايدة تدريجياً" (أبو سعيدي وحسنة، ٢٠١٦: ٢٦-٣٢). تكمن أهمية استخدام (استراتيجية الصعوبة المتزايدة تدريجياً) في توفير بيئة تعليمية حديثة ومتطورة تبقي عقول الطلاب مشغولة بالتفكير والتسجيل والمراجعة وتلقي الملاحظات من الزملاء والمعلمين. كما يسمح للطلاب ب... (أبو سعيدي وجوسنة، ٢٠١٦: ٢٦-٣٢).

ثالثاً: هدف بحث

يهدف البحث التعرف على:

(أثر استراتيجية صعوبة متدرجة في اكتساب مفاهيم جغرافية لطلاب صف اول متوسط).

رابعاً: فرضية بحث

ولتحقيق هدف بحث تم صياغة فرضيتين صفريتين اتيتين:

١. لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون المفاهيم الجغرافية على وفق استراتيجية صعوبة متدرجة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين دراستهم وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم الجغرافية.

خامساً: حدود بحث:

-الحدود المكانية: طلاب صف اول متوسط في مدارس متوسطة وثانوية للبنين في محافظة بابل.

- الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) م.

- الحدود البشرية: طلاب صف اول متوسط.

- الحدود المعرفية: كتاب اجتماعيات للصف اول متوسط.

سادساً: تحديد مصطلحات:

١.الأثر عرفه:(سعدون، ٢٠١٢) " كمية التغير المقصود احداثه في متغير تابع بفعل تأثير متغير مستقل عليه"، ( سعدون، ٢٠١٢: ٢٢ ) .

التعريف الاجرائي للفاعلية: هو التغير الذي يحدثه تدريس مادة الاجتماعيات لطلاب الصف الاول المتوسط باستراتيجية ( الصعوبة المتدرجة ) في متغيرات تابعة و يقاس من خلال معادلة ايتا .

٢.استراتيجية صعوبة متدرجة عرفها: (نفسية ومحمد:٢١٨): انها احدى استراتيجيات تعلم متمايز قائم على مبدأ تعلم لجميع طلبة بغض النظر عن مستوى مهارتهم او اهتماماتهم او شخصياتهم او خبراتهم علمية(نفسية ومحمد، ٢١٨: ٦٧).

التعريف الاجرائي لاستراتيجية الصعوبة المتدرجة: " استراتيجية في تدريس الفصول الثلاثة الاولى من مادة الاجتماعيات لطلاب الصف الاول متوسط ، التي حددت خطواتها ب: " تحليل محتوى تعليمي، وتنظيم، وتخطيط وتنفيذ، وتقويم " .

٣.الاكتساب عرفه:

- (الصالح ٢٠١٤) بأنه " بأنه مقدار المعرفة التي اكتسبتها (المدرسة )، أو المهارات التي اكتسبت في إحدى المواد الدراسية، وتحددت بوساطة درجات اختبار يعده المدرس " ( صالح، ٢٠١٤ : ٢٦).

- التعريف الإجرائي للاكتساب: هو مقدار تمكن طلاب الصف الاول المتوسط عينة البحث أن يمارسوا عمليات تعلم المفهوم ( تعريف، تمييز، تطبيق ) و المتضمنة في كتاب الاجتماعيات

للفص الاول المتوسط، والذي يقاس بمجموع الدرجات التي يحصلون عليها بعد الإجابة بشكل صحيح على فقرات اختبارين اكتساب ذي يطبقهما باحثان في نهاية تجربة.

#### ٤. المفهوم الجغرافي عرفه:

عبد المنعم (٢٠١٩): بأنه: "فئة أو مجموعة أشياء أو موقف أو مجموعة مواقف جغرافية لها سمات أو خصائص معينة أو عناصر عامة تعطي اسما أو علامة، تشير الى عناصر أو سمات أو خصائص تتشابه أو تشترك بها ويترك كثير من التفصيلات" (عبد المنعم، ٢٠١٩: ٥).

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً إطار نظري:

- استراتيجية الصعوبة المتدرجة:

من أهم أهداف حركة التعلم المتمايز تعزيز التعلم الذاتي لدى مجموعة واسعة من الطلاب. كان مصطلح "الطالب الذاتي" يشير سابقاً إلى أي طالب قادر على تحليل متطلبات مهمة معينة، وتحديد كيفية إنجازها، وتقييم تقدمه، أو تحديد الخطوات اللازمة لتحقيق هدف أسمى. السؤال هو: هل لدينا الاستراتيجيات التعليمية اللازمة لتعزيز التعلم الذاتي لدى الطلاب؟ تتيح مستويات الصعوبة التدريجية للطلاب المشاركة المباشرة في عملية التعلم المتمايز، وهم...

أ. يحلون مهمات متنوعة ذات مستويات صعوبة مختلفة.

ب. يختارون أكثر مهمات مناسبة لهم.

ت. يستكملون ويقومون بمهام مختارة.

ث. يخططون أهدافاً لتحسين وتحقيق أهداف على مستويات أعلى من صعوبة.

-خطوات استراتيجية الصعوبة المتدرجة:

أ. مهارات للممارسة ومحتوى للمراجعة.

ب. صمم مجموعة من المهام بثلاثة مستويات صعوبة على الأقل حول المحتوى أو المهارات المختارة.

ج. تأكد من فهم الطلاب لدورهم في استراتيجية الصعوبة المتدرجة قبل تعيين مجموعة من المهام.

د. شجع الطلاب على تحليل كل مهمة في القائمة؛ يجب على الطلاب تحديد المهارات والمعرفة اللازمة للنجاح في كل مستوى صعوبة قبل تحديد المهام التي يرغبون في إكمالها.

ج. ذكر الطلاب بأنهم أحرار في اختيار أي مستوى يرونه مناسباً ويمكنهم تغيير المستويات في أي وقت. من المهم أن يشعر الطلاب أنك تثق في قدرتهم على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم.



ح. اسمح للطلاب بمراجعة أعمالهم في أي وقت؛ وتأكد من سهولة العثور على إجابات (المهام الصواب/الخطأ) أو مؤشرات التقييم (للمهام المفتوحة) لتعزيز التقييم الذاتي.

ز. امنح الطلاب وقتاً كافياً للتفكير فيما تعلموه وأكملوه، وشجعهم على مشاركة أفكارهم ومشاعرهم مع زملائهم في الفصل.

د. اعمل مع الطلاب لتحديد أهداف التقدم الشخصي. ينبغي أن تكون أهداف الطلاب صعبة ولكن قابلة للتحقيق أيضاً. (نفسية ومحمد، ٢٠٢٠: ٢٠-٢٢).

ثانياً دراسات سابقة:

#### ١. دراسة صالح، افكار احمد قائد/ اليمن (٢٠٢١):

" فاعلية استخدام استراتيجية أنشطة متدرجة على تحصيل وتنمية مهارات تفكير تحليلي في العلوم لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي في المدارس اليمنية " هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فعالية استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تنمية التحصيل العلمي ومهارات التفكير التحليلي لدى طالبات الصف الثامن في المدارس اليمنية. شملت الدراسة ٦٠ طالبة من الصف الثامن بمحافظة تعز. قسمت العينة عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية استخدمت استراتيجية الأنشطة المتدرجة ومجموعة ضابطة استخدمت أساليب التعلم التقليدية. ولتحقيق أهداف البحث، طُورت مواد تعليمية قائمة على استراتيجية الأنشطة المتدرجة، بالإضافة إلى اختبار تحصيل أكاديمي مكون من ٣٠ فقرة واختبار تفكير تحليلي مكون من ٢٠ فقرة. ثم حُللت البيانات إحصائياً باستخدام برنامج SPSS. أظهرت النتائج أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل الأكاديمي واختبار التفكير التحليلي كان ذا دلالة إحصائية ( $\alpha \geq 0.05$ ) على مستوى التطبيق اللاحق. تقدم هذه الدراسة سلسلة من التوصيات المصممة لتوفير رؤى قيمة للعاملين في المناهج وطرق التدريس..

#### الفصل الثالث: منهجية بحث وإجراءاته

##### أولاً: التصميم التجريبي:

يشبه تصميم تجربة البحث مخططاً معمارياً. إذا كان التصميم غير واضح أو غير دقيق، فستبدو النتائج ضعيفة ومبهمّة. ومع ذلك، يضمن التصميم التجريبي المحكم أن تتصف الدراسة بجودتها من حيث الهيكلية والتوجيه الاستراتيجي، مما يؤدي في النهاية إلى نتائج موثوقة تجيب على سؤال البحث وفرضياته. يرشد التصميم التجريبي الباحث إلى تحديد الملاحظات التي يجب إجراؤها، والأساليب التي يجب استخدامها، والمنهجية التي يجب اتباعها. علاوة على ذلك، يرشد الباحث إلى تحديد الأدوات الإحصائية التي يجب استخدامها لتحليل البيانات المجمعة، والنتائج المتوقعة التي يمكن استخلاصها من هذا التحليل (عزاوي، ٢٠٠٨: ١١٨). استخدمت هذه

الدراسة تصميمًا تجريبيًا محكمًا جزئيًا ملائمًا لظروف البحث، مما أدى إلى التصميم التجريبي التالي: (١):

شكل (١) تصميم تجريبي للبحث

مجموعة	متغير مستقل	متغير تابع	أداة
تجريبية	الصعوبة المتدرجة	اكتساب المفاهيم	اختبار بعدي في اكتساب
ضابطة		الجغرافية	المفاهيم الجغرافية

ثانيًا: مجتمع بحث وعينته:

أ- مجتمع بحث: يشمل مجتمع طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين في محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

ب- عينة البحث :

١- عينة المدارس: اختيرت عينة عشوائية بسيطة من المديرية العامة لتربية بابل. إذ زار الباحثان قسم التخطيط التربوي في المديرية، وراجعا أسماء المدارس، وأجريا تجربة في إحداها. إذ اختيرت متوسطة التسامي للبنين عشوائيا لتطبيق التجربة.

٢- عينة طلاب: بعد اختيار مدرسة التسامي عشوائيا للتجربة، ذهب الباحثان إلى المدرسة، ووجدوا أن هناك ثلاثة شعب (أ، ب، ج) في الصف الأول المتوسط. ووفقا للتصميم التجريبي، احتاج الباحثان إلى اختيار شعبتين عشوائيا كمجموعات بحثية. ومن خلال أخذ العينات العشوائية، أظهرت النتائج التوزيع التالي: كانت المجموعة الأولى هي المجموعة التجريبية، التي درست باستراتيجية الصعوبة المتدرجة وتم تطبيقها في الشعبة (ب). وكانت المجموعة الثانية هي المجموعة الضابطة، التي درست بالطريقة الاعتيادية وتم تطبيقها في الشعبة (ج). وكان عدد الطلاب في مجموعات البحث (ب و ج) (٦٤)، مقسمين بالتساوي على الشعبتين. ونظرا لما تولده خبرة الطلاب الراسبين في المادة في العام السابق، فبعد استبعاد بيانات الطلاب الراسبين، وكان عددهم (٤). وقد سمح لهؤلاء الطلاب بالبقاء في مجموعة البحث للحفاظ على النظام المدرسي ومواصلة دراستهم. وعليه، وبعد الاستبعاد أصبح عدد الطلاب (٦٠) طالبا موزعين على الشعبتين بالتساوي كما موضح في الجدول (١).

جدول (١) عينة طلاب مجموعتي بحث قبل وبعد استبعاد الطلاب الراسبين .

مجموعة	عدد طلاب كلي قبل استبعاد	عدد طلاب مستبعدين بسبب رسوب	عدد طلاب بعد استبعاد
تجريبية	٣٢	٢	٣٠
ضابطة	٣٢	٢	٣٠
مجموع	٦٤	٤	٦٠

ثالثاً: تكافؤ المجموعات: للتأكد من سلامة التصميم التجريبي الداخلية، عمل الباحثان على ضبط العوامل التي قد تؤثر في المتغير التابع ( اكتساب المفاهيم الجغرافية ) و كما يأتي:

١ - درجة اختبار ذكاء

٢- العمر الزمني محسوباً بالأشهر للطلاب .

٣ - درجات الجغرافية للعام دراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) .

٤ - اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية ( لغرض تكافؤ) .

وبعد اجراء تكافؤ احصائيا في المتغيرات أعلاه اظهرت النتائج بأنه " لا يوجد فرق ذو دلة إحصائية بين طلاب مجموعتي الدراسة) وبذلك ضمن تكافؤ مجموعتين.

١ - اختبار الذكاء: لتحديد تكافؤ هذا المتغير، أجرى الباحثان اختبارا قبليا على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل بدء التجربة يوم الأحد الموافق ٦ أكتوبر ٢٠٢٤، باستخدام مقياس الذكاء المعتمد على دانيلز (١٩٨٦). وهو اختبار ذكاء غير لفظي مناسب للبيئة العراقية، حيث تم استخراج مؤشرات صدقه وثباته من دراسة (عبيدي وهناء، ٢٠٠٤). وهو قابل للتطبيق على فئة عينة البحث العمرية (طلبة الأول المتوسط). بني الاختبار من (٤٥) سؤالاً، يستغرق ٤٥ دقيقة للإجابة عليه، وتم تصحيحه بمعدل درجة واحدة لكل سؤال لإثبات تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير. بعد تصحيح أوراق الاختبار والحصول على الدرجات، تم حساب متوسط درجات الذكاء للمجموعتين، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٩.٢٥٦) نقطة، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٩.٤٥٢) نقطة. وتم تحديد دلالة الفرق بين المجموعتين باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (T-test). وعند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٣٤١)، وقيمتها أقل الجدولية البالغة (٢.٠٠٠)، بدرجة حرية (٥٨). وهذا يشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة في هذا المتغير، كما هو موضح في الجدول (٢)

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي في درجات ذكاء

نوع المجموعة	حجم عينتها	متوسطها الحسابي	التباين	انحرافها المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة ٠.٠٥
						محسوبة	جدولية	
تجريبية	٣٠	٢٩,٠٣٣	٨٠,٣٦	٩,١١٧٩	٥٨	٠,٣٤١	٢,٠٠٠	
ضابطة	٣٠	٢٩,٧٣٣	٦٤,٦٦	٨,١٧٨٨				

٢- عمر عينة البحث محسوباً بالشهور: بلغ متوسط العمر للمجموعة التجريبية (٢١٧.٤٥١) شهراً، اما متوسط العمر للمجموعة الضابطة فبلغ (٢١٨.١٢) شهراً. وعند استعمال اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لتحديد الدلالة الإحصائية للفرق، اتضح أن الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لأن قيمة (ت) المحسوبة كانت (٠.١٥٣)، وهي أقل من قيمة (ت)

الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) في الجدول، وبدرجة الحرية التي كانت (٥٨). وهذا يدل على أن الأعمار الفعلية لمجموعتي الدراسة، المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، متقاربة إحصائياً، كما هو موضح في الجدول (٣):

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) لعمر طلاب مجموعتي البحث الزمني

مستوى دلالة ٠.٠٥	قيمة تائية		درجة حرية	انحراف معياري	تباين	متوسط حسابي	عدد أفراد عينة	مجموعة
	جدولية	محسوبة						
٣/٥	٢,٠٠٠	٠.١٥٣	٥٨	١٣.٨١٧	١٩٠,٩٠٩	٢١٧,٤٥١	٣٠	تجريبية
				١٧.٤٣	٣٠٣,٩٠٩	٢١٨,١٢	٣٠	ضابطة

٢. درجات الاختبار السابق: تحدد متوسط الدرجات لطلاب المجموعة التجريبية بـ (٧٦.١٠)، في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (٧٣.٤٣). وعند استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لتحديد الدلالة الإحصائية للفرق، تبين أن الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لأن قيمة (ت) المحسوبة (٠.٩٣٣) أقل من قيمة (ت) الجدولية (٢.٠٠٠)، ودرجة الحرية (٥٨). وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة إحصائياً في درجات اختبار الجغرافيا لهذا العام الدراسي، كما هو موضح في الجدول (٤)

جدول (٤): اختبار تائي لدرجات جغرافية فصل دراسي أول (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)

مستوى دلالة ٠.٠٥	قيمة تائية		درجة حرية	انحراف معياري	تباين	متوسط حسابي	عدد أفراد عينة	مجموعة
	جدولية	محسوبة						
٣/٥	٢,٠٠٠	٠,٩٣٣	٥٨	١٠,٤٥	١٠٧,٣٤٦	٧٦,١٠	٣٠	تجريبية
				٩,٦٠	٩٠,٤٠٧	٧٣,٤٣	٣٠	ضابطة

٤. اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية: قام الباحثان بتطبيق اختبار اكتساب مفاهيم الجغرافيا على الطلاب في مجموعتي الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) يوم الاثنين الموافق ٧ أكتوبر ٢٠٢٤. وبمقارنة متوسط الدرجات للمجموعتين، ظهر أن متوسط درجات طلاب مجموعة التجربة كان (٤١.٥٣٣) وانحرافهم المعياري قدره (٩.٤١٦٥)، بينما كان متوسط الدرجات للمجموعة الضابطة (٤٠.٨٣٣) وانحرافهم المعياري قدره (١٠.٠٩٦٤). وتم تحديد دلالة الفرق بين المجموعتين باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (اختبار ت). وتبين أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بمستوى دلالة (٠.٠٥)؛ لأن قيمة (ت) المحسوبة (٠.٢٧٨)، وهي أقل من قيمتها في الجدول التي قدرها (٢.٠٠٠)، بدرجة حرية (٥٨). وهذا يدل على أن مجموعتي الدراسة متكافئتان في هذا المتغير، كما هو موضح في الجدول (٥):

جدول (٥) نتائج طلاب المجموعتين في درجات اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية

مجموعة	حجم عينة	متوسط حسابي	تباين	انحراف معياري	درجة حرية	قيمة تائية		دلالة عند مستوى ٠.٠٥
						محسوبة	جدولية	
تجريبية	٣٠	٤١,٥٣٣٣	٨٨,٦٧٠	٩,٤١٦	٥٨	٠,٢٧٨	٢,٠٠٠	٠.٠٥
ضابطة	٣٠	٤٠,٨٣٣٣	١٠١,٩٣٧	١٠,٠٩٦				

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة على التجربة: عمل على ضبط مجموعة عوامل أو متغيرات قد تؤثر في المتغيرات، وكما يأتي:

١ - التاريخ: لم يؤثر هذا عامل على نتائج تجربة، إذ تم سيطرة على تأثيره باختيار التصميم تجريبي ذي استخدام مجموعة ضابطة مناظرة لمجموعة تجريبية.

٢ - حوادث مصاحبة: لم تكن هناك حوادث تؤدي عرقلة التجربة أو تكون مؤثرة في متغير تابع بجانب أثرها بمتغير مستقل، لذا لا يعد هذا العامل مؤثراً في متغيرات البحث .

٣ - عمليات نضج: لم يكن لها أي أثر يذكر؛ لأن عينة الدراسة يتعرضون جميعهم لعمليات نمو واحدة وإن أجراء تكافؤ الذي اجري للعينة ساعد في حد من تأثير هذا متغير.

٤ - اختيار أفراد عينة: عمل اختيار العينة العشوائي لعينات بحث على الحد من تأثير هذا العامل.

٥ - ترك (اندثار تجريبي): لم هناك أثراً لهذا العامل؛ لأن التجربة لم يصاحبها تسرباً أو انقطاعاً، أو تركاً، سوى تغيب فردي لطلاب المجموعتين بنسب تكاد تكون تقريبا متوازنة .

٦ - أده قياس: استعمل الباحثان نفس الأداة مع طلاب المجموعتين وبنفس الوقت؛ لتحقيق هدف البحث اما عملية تصحيح الإجابات فكانت وفق معايير تم اعتمادها.

٧ - إجراءات تجريبية: للحد من تأثير هذا العامل اتبع الباحثان ما يلي:

أ - سرية إجراءات البحث لتحقيق هدف البحث؛ قدم الباحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة التي طبقت فيها التجربة، نفسه للطلاب كمدرس جديد، من أجل عدم التأثير على نشاطهم، أو واجباتهم الدراسية .

ب - المادة الدراسية: كانت موحدة بالاعتماد على محتوى الكتاب المدرسي المقرر وهو وحدات ثلاثة للعام دراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥)، وبذلك تم ضبط تأثير هذا الأجراء.

ج - تدريس المحتوى: تفادى الباحثان الأثر الذي قد يتركه هذا المتغير عن طريق اعتماد تدريس المادة من قبلهما دن الاعتماد على مدرس آخر وبذلك تم الحد من اثره على التجربة .

د - توزيع الدروس: تم توزيعها بشكل متوازن على طلاب المجموعتين، إذ اتبع ما اقره النظام التربوي حسب خطة وزارة التربية بتدريس (٢ حصة دراسية في الاسبوع لكل مجموعة)، وكما في جدول (٦):

جدول (٦) توزيع الدروس بين طلاب المجموعتين

مجموعة	يوم	درس او حصة	ساعة	يوم	درس او حصة	ساعة
تجريبية	أحد	١	٨.٠٠	ثلاثاء	٣	١٠.٤٥
ضابطة		٣	١٠.٤٥		١	٨.٠٠

هـ - **البنائية المدرسية:** طبقت التجربة ودرس طلاب المجموعتين في نفس البنائية لانهما اختارا مدرسة واحدة لتطبيق التجربة. فتم تقادي اثر هذا المتغير.

و - **المدة الزمنية للتجربة:** اعتمد توقيت زمني موحد لتدريس طلاب المجموعتين اذ طبقت في موافق ٦/١٠/٢٠٢٤ م، انتهت التجربة بتاريخ (٣٠/١٢/٢٠٢٤) م .  
خامساً : أعداد لوازم البحث : تمثلت بالآتي:

١- **المادة العلمية :** تمثلت بالفصل الثالث الأخيرة من كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط.

٢ - **تحديد المفاهيم :** تحددت المفاهيم وفق ما ورد بهدف البحث وبذلك حددت المفاهيم الجغرافية التي وردة في المادة العلمية المقررة , وبلغ عددها الكلي (١٦٥) مفهوم موزعا على المحتوى المقرر تم اعتمادها وتعديلها بعد عرضها على عدد من المحكمين من ذوي التخصص في طرائق التدريس، والجغرافيا، والقياس والتقييم.

### ٣- صياغة أهداف سلوكية:

بعد اعتماد مفاهيم جغرافية محددة بالاجراءات السابقة قام باحثان بصياغة أهداف سلوكية بلغت (١٦٥) هدفاً سلوكياً عرض على ذي التخصص وفق عملية اكتساب مفاهيم (تعريف، تمايز، تطبيق)، اذ تقيس كل ثلاثة أهداف مفهوماً، بواقع (٥٥) هدفاً على مستوى تعريف، و(٥٥) هدفاً على مستوى تمييز، و(٥٥) هدفاً على مستوى التطبيق .

سادساً: **الأداة البحثية:** قام الباحثان بأعداد اختبار يقيس اكتساب مفاهيم جغرافية، وكما يلي:  
**أولاً - الاختبار المعد في اكتساب المفاهيم:** بنى الباحثان اختبارا لقياس اكتساب المفاهيم ضمن محتوى المادة المقررة . لمجموعتي بحث، للتعرف على تأثير المتغير المستقل (استراتيجية صعوبة متدرجة) ومقارنتها بالطريقة الاعتيادية في عملية اكتساب المفاهيم الجغرافية، وفق خطوات تمثل بالآتي:

١ - **تحديد هدف الاختبار:** حدد الباحثان هدف الاختبار المعد بـ " قياس اكتساب طلاب مجموعتي التجربة للمفاهيم الجغرافية المتضمنة في موضوعات المادة المقررة للعام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ م "

٢ - **تحديد أبعاد اختبار:** تمثلت أبعاد اختبار المفاهيم بـ(تعريف المفهوم، تمييزه، تطبيقه)، وتعرف:

✚ "تعريف": " يمثل قدرة الطلاب على تعريف المفهوم لفظاً عن تعريف مفهوم، بما يضمن معرفته بالمفهوم وأبعاده، بمعنى ادراك الطالب لقاعدة اسناد المفهوم".

✚ " تمييز": " يمثل قدرة الطلاب تمييز أمثلة (موجبة)، منتمية للمفهوم وأخرى ( سالبة ) لا تنتمي اليه ، وبذلك دلالة على تمييزه بين اشياء، وأحداث، وظواهر مختلفة يميز بين أشياء.

✚ " تطبيق": " يمثل تطبيق الطلاب لمفاهيم تعموها سابقا في مواقف تعليمية واجتماعية جديدة ". (قاعود، ٢٠١٢: ١٧٢ - ١٧٣).

٣ - صياغة فقرات اختبار: تمثلت فقرات الاختبار المعدة من قبل الباحثان ب (٦٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد ( بأربعة بدائل) تعبر عن (٢٠) مفهوما جغرافيا اختيرت عشوائيا بين (١٦٥) تم اعتمادها بعد استشارة عدد من المتخصصين.

٤ - صياغة التعليمات الخاصة باختبار المفاهيم الجغرافية: تعليمات الاختبار أكثر أهمية بين إجراءات الاختبار الأخرى، لذا يجب أن تكون واضحة ومحددة لتحديد مهمة الطالب بدقة. ترشد هذه التعليمات الطلاب إلى ما يجب عليهم فعله، وكيفية القيام به، ومكان إدخال الإجابة الصحيحة. تعليمات الاختبار منفصلة. تقيم إجابات الطلاب على مقياس من (٠ - ١). وبالتالي، تمنح الإجابة الصحيحة نقطة واحدة، والإجابة الخاطئة صفرا. تعد الإجابات الناقصة أو الإجابات ذات الإجابات المتعددة غير صحيحة وتمنح صفرا. لذلك، تحدد الدرجة الإجمالية لاختبار اكتساب مفاهيم الجغرافيا ضمن نطاق (٠ - ٦٠)

٥ - صدق اختبار المفاهيم: للتحقق من صدق أداة الاختبار اعتمد الآتي :

❖ الصدق الظاهري: للتحقق من الصدق الظاهري للأداة، عرض الباحثان (٦٠) فقرة اختبار (ت) لاكتساب المفاهيم الجغرافية على مجموعة من الخبراء ذوي الخبرة الواسعة في تدريس الجغرافيا وأساليب القياس والتقويم، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى صلاحيتها في قياس المفاهيم الجغرافية. وحدد الباحثان نسبة موافقة آراء الخبراء عند حد أدنى (٨٠%)، وحذف أي فقرة اختبار (ت) أقل من هذه النسبة. وبناء على ملاحظتهما، تم تعديل بعض الفقرات، دون حذف أي فقرة.

٦ - تطبيق اختبار اكتساب مفاهيم جغرافية على العينة الاستطلاعية: " أجرى الباحثان اختبارا لاكتساب مفاهيم الجغرافيا على طلاب الصف الأول المتوسط، بلغ عددهم (٦٠) طالبا اختيروا بشكل عشوائي من مدرسة متوسطة ( مهدي البصير) . بعد زيارة المدرسة قبل أسبوع من الاختبار للاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرس المادة على اختبار الطلاب بعد أن تأكدا من إتمام الطلاب جميع متطلبات دراساتهم في هذا الموضوع..

٧ - تطبيق الاختبار على عينة التحليل الإحصائي: أجرى الباحثان اختبارا في اكتساب مفاهيم الجغرافيا في طلاب الاول المتوسط في مدرسة متوسط (الامام ) للبنين بلغ إجمالي عدد

الطلاب المختبرين في هذه المدرسة (١٠٠) طالب . بعد زيارة المدرسة من قبل الباحثين قبل أسبوع من إجراء الاختبار للاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرس المادة على اختبار الطلاب في المادة المقررة، بعد تأكد إتمام الطلاب للمادة، ثم قام الباحثان بحساب الخصائص السيكمترية للفقرات، وهي صعوبة الفقرات، وتمييز الفقرات، وفعالية خيارات الخطأ فيها، كما هو موضح أدناه:

أ- معامل سهولة و صعوبة فقرات: بعد استخراج معامل السهولة والصعوبة كان معامل السهولة بين (٠.٤١ - ٠.٧٩)؛ وبعد أن قام الباحثان بحساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات اختبار اكتساب مفاهيم الجغرافيا، وجدا أن معامل صعوبتها كان بين (٠.٢١ - ٠.٧٧). وبالتالي، كانت معاملات صعوبة فقرات اختبار اكتساب مفاهيم الجغرافيا جميعها ضمن نطاق مقبول. ومن خلال الخطوات السابقة، أكد الباحثان أن صعوبة فقرات اختبار اكتساب مفاهيم الجغرافيا كانت جميعها ضمن نطاق مقبول. وبناء على التحليل السابق، أبقى الباحثان فقرات الاختبار كما هي، أي (٦٠) فقرة اختبار .

ب- القوة تمييزية لفقرات الاختبار: تراوحت بين (٠,٢٢ - ٠,٧٧) وبالإشارة السالبة . وبذلك كانت فقرات الاختبار ذا قوة تمييزية جيدة.

ج- فعالية البدائل الخاطئة: جميع بدائل الاختيارات قد جذبت عددا كبيرا من طلاب مجموعة الاختبار الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا بعد ان تراوحت قيمتها بين (٠,٠٩٨ - - ٠,١١)، وفي نهاية هذه عملية تم اعتماد كل بدائل .

٨ - ثبات اختبار: من اجل حساب ثبات اختبار اكتساب مفاهيم جغرافية سحب باحثان عينة تتكون من (١٠٠) طالب عينة تحليل إحصائي وباستعمال (معادلة فا كرونباخ ) لحساب ثبات ، حيث بلغ معامل ثبات اختبار (٠,٨٠) ، وهو معامل ثبات جيدا ومقبول .

٩- صيغة نهائية لاختبار اكتساب مفاهيم جغرافية : بعد التحليل الإحصائي والتحقق من صدق وثبات أداة البحث (اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية)، وجد أنها تلبي المتطلبات السيكمترية. فيتكون الاختبار من (٦٠) فقرة، ويستخدم لقياس اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب عينة البحث..

سابعاً: وسائل البحث إحصائية:استعمل الباحثان الحقيبة الإحصائية برنامج SPSS للتحليل إحصائي.

#### فصل الرابع

##### عرض وتفسير نتائج البحث:

ضم هذا فصل عرضاً وتفسيراً للنتائج التي توصل اليها البحث على وفق فرضيات بحث واهدافه، مع استنتاجات وتوصيات ومقترحات الباحثان وكما يلي:



## أولاً: عرض نتائج البحث:

للتحقق من صحة فرضية البحث الصفريّة، تم حساب درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية. وكان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٧١٣، ٧٧)، بينما كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٥٥٧، ٤٧). ومما يلاحظ أن هناك فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة. ولقياس دلالة الفرق بين المتوسطين، أجرى الباحثان اختبار (ت) على عينتين مستقلتين. وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٤.٥٦)، وهي أعلى من ال الجدولية البالغة (٢٠.٠) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجات الحرية (٥٨). وهذا يعني أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية في درجات المجموعة التجريبية كما هو موضح في الجدول (٧)، وبالتالي يتم رفض الفرضية.:

جدول (٧) نتائج اختبار اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية

مجموعة	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة تائية		درجة حرية	مستوى دلالة	دلالة إحصائية
			محسوبة	جدولية			
تجريبية	٧١٣، ٧٧	٥، ٨٥	١٤، ٤٥٦	٢، ٠٠٠	٥٨	٠، ٠٥	دلالة إحصائية
ضابطة	٥٥٧، ٤٧	١١، ٣٥					

## ثانياً: تفسير نتائج:

أظهر البحث أن طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام "استراتيجية الصعوبة المتدرجة" تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطرق التقليدية في اكتساب المفاهيم الجغرافية. ويعزى ذلك إلى عدة عوامل:

1. كانت استراتيجية الصعوبة المتدرجة أكثر فعالية في مساعدة الطلاب على اكتساب المفاهيم الجغرافية مقارنة بأساليب التدريس التقليدية، وذلك بفضل الخصائص الإيجابية التالية:
  - أ. تشجع استراتيجية الصعوبة المتدرجة الطلاب على ربط عمليات اكتساب المفهوم، وتعريفه، وتوضيحه، وتطبيقه، مما يجعل التعلم أكثر جدوى.
  - ب. إن تنوع وتنوع العناصر التعليمية في استراتيجية الصعوبة المتدرجة يجعلها متفوقة على أساليب التدريس التقليدية. هذا التنوع يقلل من ملل أساليب التدريس التقليدية في الفصول الدراسية، ويجذب انتباه الطلاب، ويشجعهم على التواصل والتعاون ومتابعة المحتوى المقدم.
2. كانت المواضيع الجغرافية التي درست في التجربة أكثر ملاءمة لاستراتيجية تدريس متدرجة الصعوبة مقارنة بأساليب التدريس التقليدية.

3. تتيح استراتيجية التدريس المتدرجة الصعوبة للطلاب فرصا للحوار والنقاش والتفكير النقدي داخل مجموعاتهم التعاونية ومع المعلم. وتتمتع هذه الأنشطة بتأثير إيجابي كبير في تعزيز تعلم الطلبة واكتسابهم للمفاهيم الجغرافية..

**أولاً: استنتاجات:** في ضوء نتائج البحث استنتج ما يأتي:

1. في إطار هذه الدراسة، أثبتت استراتيجية الصعوبة المتدرجة فعاليتها في مساعدة طلاب الصف الأول الإعدادي على اكتساب المفاهيم الجغرافية، مقارنةً بأساليب التدريس التقليدية.
2. يعد محتوى المادة الدراسية التي تمت دراستها خلال هذه التجربة أكثر ملاءمةً للتدريس باستخدام استراتيجية الصعوبة المتدرجة مقارنةً بالطرق التقليدية لاكتساب المفاهيم الجغرافية.
3. يسهم استخدام استراتيجية الصعوبة المتدرجة في تنظيم عملية التدريس، وتجنب الارتباك والعشوائية، وتحفيز مشاركة الطلاب في سياق التعلم الصفّي، مما يساعدهم على الاستفادة الكاملة من أداة التدريس..

**ثانياً: توصيات:** في ضوء نتائج واستنتاجات تي توصل إليها هذا بحث، يمكن إن يوصي باتي :

1. نظراً للتأثير الكبير لاستراتيجية الصعوبة المتدرجة على اكتساب طلاب الجغرافيا في الصف الأول الإعدادي للمفاهيم الجغرافية، من الضروري اعتمادها.
  2. من الضروري إدخال استراتيجية الصعوبة المتدرجة في مقررات أساليب تدريس الجغرافيا في المرحلة الإعدادية.
  3. ينبغي تدريب المعلمين أثناء الخدمة على استراتيجية الصعوبة المتدرجة واستراتيجية "اكتشاف الأخطاء" من خلال دورات التعليم المستمر التي تنظمها الإدارة العامة للتعليم..
- ثالثاً: مقترحات:** استكملاً لهذا بحث اقترح باحثان آتي:
1. إجراء دراسات تجريبية مماثلة باستخدام استراتيجيات تعلم نشط أخرى لاكتساب المفاهيم الجغرافية.
  2. قياس آثار استراتيجية الصعوبة المتدرجة على متغيرات أخرى غير المفاهيم الجغرافية، مثل التحصيل الدراسي وأنواع التفكير الأخرى، كالتفكير النقدي، والتفكير الإبداعي، والتفكير الاستنتاجي، والتفكير العلمي.
  3. إعادة تطبيق استراتيجية الصعوبة المتدرجة على مستويات تعليمية أخرى.

**مصادر**

**القران الكريم**

١. إبراهيم , خليل وآخرون (٢٠٠٤): أساسيات تدريس , ط١، دار مناهج، عمان، الأردن .
٢. أبو سرحان، عطية عودة (٢٠١٨): دراسات أسيب تدريس تربية اجتماعية ووطنية، ط١، دار خليج للنشر، عمان، الأردن .

٣. احمد، احمد جابر (٢٠١٥): " فاعلية استخدام برنامج تعلم الكتروني على اكتساب مفاهيم أساسية في مقرر طرق تدريس دراسات اجتماعية و تنمية اتجاه نحو تعلم الكتروني لدى طلاب دبلوم خاصة بكلية تربية بسوهاج " ، مجلة تربوية، كلية تربية بسوهاج، عدد (٢٢)، يناير، مصر .
٤. احمد، محمود جابر حسن (٢٠١٢): " إستراتيجية تدريسية قائمة على خرائط تفكير لتنمية مفاهيم جغرافية و مهارات تفكير جغرافي لدى تلاميذ مرحلة إعدادية"، مجلة جمعية تربوية للدراسات اجتماعية، عدد ٤٢، مصر .
٥. امبو سعدي، عبد له بن خميس و حوسنية، هدى بنت علي (٢٠١٦): " استراتيجيات تعلم نشط ١٨٠ إستراتيجية مع أمثلة تطبيقية"، ط١، دار مسيرة للنشر وتوزيع وطباعة، عمان، أردن
٦. امبو سعدي، عبد بن خميس و بلوشي، سليمان بن محمد (٢٠١١): " طرائق تدريس علوم مفاهيم وتطبيقات عملية "، ط٢، دار مسيرة للنشر وتوزيع وطباعة، عمان أردن
٧. باوزير، سلوى أبو بكر وقربان، نادية عبد عزيز (٢٠٢٠): " تنمية مفاهيم جغرافية وتاريخية لطفل الروضة"، ط١، دار مسيرة للنشر وتوزيع وطباعة، عمان ، أردن.
٨. بدوي، رمضان مسعد (٢٠١٠): " ال تعلم النشاط، ط١، دار فكر ناشرون وموزعون، عمان، أردن.
٩. بدير، كريم محمد (٢٠١٢): "ال تعلم النشاط، ط٢، دار مسيرة للنشر وتوزيع وطباعة، عمان ، أردن .
١٠. الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية (٢٠١٦): " مؤتمر علمي سنوي سابع عشر للمدة من (٤-٥) أيار"، بغداد - عراق.
١١. حيلة، محمد محمود (٢٠١٦): "تصميم تعليم بين نظرية وتطبيق"، ط٦، دار مسيرة للنشر وتوزيع، عمان، اردن.
١٢. خفاف، ايمان عباس (٢٠٢٠): " أسس نظريات تعلم وتعليم"، ط١، مكتبة نور للنشر وتوزيع، عمان، اردن.
١٣. زاير، سعد علي (٢٠١٦): "نصائح تعليمية للمدرسين ومدرسات"، ط١، دار منهجية للنشر وتوزيع، عمان، اردن.
١٤. سعدون، زينة عبد محسن راشد ( ٢٠١٢ ) : " أثر برنامج لتعليم التفكير في حل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى تلميذات المرحلة ابتدائية"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية تربية ابن هيثم، جامعة بغداد
١٥. صح، بدر بن عبدله وآخرون. (٢٠١٤): " اطار مرجعي شامل لمركز مصادر تعلم"، رياض: مكتبة تربية عربي لدول خليج، سعودية.

١٦. عبد منعم، منصور احمد (٢٠١٩): " تصميم تعليمي نماذج وبرامج تطبيقية"، ط١، دار راية للنشر وتوزيع، عمان، اردن.
١٧. عبد هادي، نبيل، (٢٠١٦): مدخل ي قياس وتقويم تربوي واستخدامه في مج تدريس صفي، ط٢، دار وائل، عمان، اردن.
١٨. عبيدي، عبد له احمد وهناء رجب دليمي (٢٠٠٤): دراسة ادله صدق وثبات لاختبار دانليز، حولية أبحاث ذكاء وقدرات عقلية، كلية تربية اساسية، بغداد، عراق.
١٩. عزوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨): مقدمة في مناهج البحث العلمي، ط١، دار دجلة، عمان.

١. قاعد ، إبراهيم (٢٠١٢): طرائق تدريس جغرافية ، ط١، دار أمل للنشر، عمان، اردن.
٢٠. قطامي، يوسف (٢٠١٣): تصميم تدريس، ط٣، دار فكر للنشر وتوزيع، عمان، اردن.
٢١. قيسي، حسين ثائر (٢٠١٩): تعلم نشط ونظريات تعلم، ط٢، ديونو للطباعة ونشر وتوزيع، عمان.
٢٢. المسعودي، محمد حميد مهدي (٢٠١٥م). فاعلية استراتيجية شكل بيت دائري في اكتساب مهارات جغرافية وتنميتها في مادة امريكا شمعية لدى طلبة مرحلة ثثة كلية تربية اساسية، جامعة بصرة، كلية تربية، اطروحة دكتوراه غير منشورة.
٢٣. هويدي، زيد (٢٠٢٠): اسس حديثة في تدريس علوم، ط٢، دار كتاب جامعي، عين، امارات.
٢٤. نفسية، صالح بن ابراهيم بن سلمان ومحمد بن عبدالله بن عثمان ذير (٢٠١٨): قيادة تدريس احترافي، ط١، عبيكان، رياض، مملكة عربية سعودية.
٢٥. نفسية، صالح بن ابراهيم بن سلمان ومحمد بن عبدالله بن عثمان ذير (٢٠٢٠): قيادة تدريس احترافي، ط١، دار صفاء للنشر وتوزيع، عمان، اردن.
- ملحق (١) نموذج اختبار اكتساب مفاهيم جغرافية:  
يتكون اختبار من (٦٠) فقرة وفق استراتيجية صعوبة متدرجة تبدأ من سهل ي صعب وكالاتي:  
- صف: أول متوسط مادة: اجتماعيات درجة (٦٠)

❖ نموذج قسم أول/ أسئلة سهلة ويتكون من (٢٠) فقرة مثال على ذلك

١- أكبر محافظة للعراق من حيث مساحة هي \_\_\_\_\_؟

٢- عرف الخريطة؟

٣- ما هو مناخ عراق في فصل صيف \_\_\_\_\_؟

وهكذا حتى اكم فقرات خاصة بقسم أول (قسم سهل)

❖ نموذج قسم ثاني/أسئلة متوسطة صعوبة وتتكون أيضا من (٢٠) فقرة:

١- ماهي أهمية موقع جغرافي للعراق؟

٢- اذكر ثلاث من تضاريس رئيسية في عراق؟

٣- ماذا تستفيد الزراعة من السدود؟

وهكذا حتى اكمال فقرات خاصة بقسم ثاني (قسم متوسط)

❖ نموذج قسم ثالث/أسئلة صعبة وتتكون أيضا من (٢٠) فقرة

١- ماهي أوجه تشابه واختلاف بين السهول والجبال؟

٢- كيف يؤثر موقع جغرافي للعراق على أهميته اقتصادية؟

٣- ما علاقة بين امن واستقرار وتنمية اقتصادية؟

وهكذا حتى اكمال فقرات خاصة بالقسم الثالث (قسم صعب)

ملاحظة: - مجموع درجات اختبار ٦٠ درجة (قسم اول ٢٠ / قسم ثاني ٢٠ / قسم ثالث ٢٠)